[289] اعتزل. ومن اعتزل سلم. ومن ترك الشهوات كان حرا. ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس. عز المؤمن غناه عن الناس. القناعة مال لا ينفد. ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير. ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه. العجب ممن يخاف العقاب فلا يكف، ويرجو الثواب ولا يتوب ويعمل. الفكر تورث نورا. والغفلة ظلمة. والجهالة ضلالة. [و] السعيد من وعظ بغيره. والادب خير ميراث. حسن الخلق خير قرين. ليس مع قطيعة الرحم نماء. ولا مع الفجور غنى. العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر ا [وحده] وواحد في ترك مجالسة السفهاء. رأس العلم الرفق وآفته الخرق. ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب. والعفاف زينة الفقر. والشكر زينة الغنى. كثرة الزيارة تورث الملالة: والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم. إعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله. لا تؤيس مذنبا، فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير. وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره، صائر إلى النار. بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد. طوبى لمن أخلص عمله وعلمه وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله. لا يكون المسلم مسلما حتى يكون ورعا، ولن يكون ورعا حتى يكون زاهدا ولن يكون زاهدا حتى يكون حازما، ولن يكون حازما حتى يكون عاقلا، وما العاقل إلا من عقل عن ا وعمل للدار الاخرة. وصلى ا على محمد النبي وعلى أهل بيته الطاهرين. 2 - ف (1): خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج: الحمد فاطر الخلق وخالق الاصباح ومنشر الموتى وباعث من في القبور وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى ا عليه وآله. عباد ا ! إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى ا جل ذكره الايمان با

_____ (1) التحف: 149.